منها اورده ها فردوها عليك وقال احمد ثنا محمد بن كثير اخبرنا سلمان بن كثير ثنا حفص بن سليمان ا
عن عوف عن ابو جا العطاردي عن عمران بن حصين ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام
عليكم فرد عليه ثم جلس فقال عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون
ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون وكذا رواه ابو داود والنسا
ي والترمذي وقال حسن غريب من هذا الوجه وفي الباب عن ابي سعيد وعلي وسهل بن حنيف وقال ابن ابي
حاتم ثنا ابو زرعة حرب المصلي ثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن حسن بن صالح عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس
قال من سلم عليك فارددعليه وان كان مجوسيا ذلك بان الله يقول فحيوا باحسن منها اوردوها وقال قتادة
فحيوا باحسن منها يعني المسلمين اوردوها يعني لاهل الذمة وهذا فيه نظر كما تقدم في الحديث من ان
المراد ان يرد باحسن مما حياه به فان بلغ المسلم غاية ما شرع في السلام ردت عليه مثلها قال فاما اهل الذمة
فلا يبدون بالسلام والا يرادون بل يرد عليهم بما ثبت في الصحيحين عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك وفي مسلم عن ابي هريرة رفعه
لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه وقال سفيان الثوري
عن رجل عن الحسن قال السلام تطوع والرد فريضة وهذا الذي قاله هو قول العلما قاطبة وقوله الله
الذي لا اله الا هو احبار بتوحيده وتفرده بالالهية لجميع المخلوقات وقضى قسما لقوله ليجمعنكم الى يوم
القيمة لا ريب فيه وهذه اللام موطية للقسم فقوله الله لا اله الا هو خبر وقسم انه سيجمع الاولين والاخرين
في صعيد واحد فيجازي كل عامل بعمله وقوله ومن اصدق من الله حديثا اي لا احد اصدق منه في
حديثه فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن
يضلل الله فلن تجد له سبيلا ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سوا فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا
في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا الا الذين يصلون
الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاءوكم حصرت صدورهم ان
يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم
السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة
اركسوا فيها فان لم يعتزلوكم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واولئكم
جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا يقول تعالى منكرا على المؤمنين في اختلافهم في المنافقين على قولين واختلف

منها رواه البخاري عن ابي هريرة مرفوعا من امن بالله ورسوله واقام الصلاة
وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في
ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا ننبئ الناس بذلك فقال ان في الجنة
مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله بين الدرجة
والارض فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلا الجنة وفوقه
عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ورواه من حديث معاذ وعبادة وابي الدرداء
نحو ذلك وقوله عسى الله ان يكف باس الذين كفروا اي بنحو ما صنعوا يوم احد
تنبعث همهم على مناجزة الاعداء ومدافعتهم عن حوزة الاسلام وقوله والله اشد
باسا واشد تنكيلا اي هو قادر عليهم في الدنيا والاخرة كما قال ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو
بعضكم ببعض وقوله من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها اي من سعى في امر فترتب
عليه خير كان له نصيب من ذلك ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها اي يكون عليه وزر من ذلك
الامر الذي ترتب على سعيه ونيته كما في الصحيح اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه
ما شاء وقال مجاهد نزلت في شفاعات الناس بعضهم لبعض وقال الحسن قال الله من يشفع
لم يخل من شفع وقوله وكان الله على كل شيء مقيتا قال ابن عباس وعطا وقتادة ومطر الوراق
مقيتا اي حفيظا وقال مجاهد شهيدا وفي رواية عنه حسيبا وقال سعيد بن جبير قال سمعه
والسدي قديرا وقال الضحاك المقيت الرزاق وقوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها اي اذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه افضل مما سلم او مثل ما سلم به فالزيادة مندوبة
والمماثلة مفروضة قال ابن جرير حدثني موسى بن سهل الرملي ثنا عبد الله بن الزبير ثنا هشام بن
لاحق عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن سلمان قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك ورحمة الله ثم جاء اخر فقال
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم جاء اخر فقال السلام عليك ورحمة
الله وبركاته فقال وعليك فقال الرجل يا نبي الله بابي وامي قال فلان وفلان فضلما عليك فردت
عليهما اكثر مما رددت علي فقال انك لم تدع لنا شيئا قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن

منها